الاديب فما ابن حجة عند انشائه الا وهو قايل طاب هذا الانشا وراق
الناظم لبحور الشعر فلا يابي الا بالمعاني الدقاق مولانا الخطيب بن
الخطيب الهمام الامام بن الامام بروضة سيد الانام مولانا الخطيب
عبد الله بن مولانا الخطيب الياس حفظه الله تعالي وادام لمحبيه بوجوده
الايناس ينهي المملوك من التعطش الي روية ذاته المانوسه وصفاته
المحروسه ما لا يمكن تسطيره في الاوراق لانه فوق السبع الطباق
والاشتياق الي ايام القرب والتلاق والتوحش من طول هذا الفراق
ولا شك ان النوي والبعاد يضران بالمشتاق سيما اذا ذكر النقا ومن
حل فيه من الرفاق ولكنا نرجو من الكريم ان يطوي شقة البين ويجمعنا
بكم في احدي البلدتين الشريفتين هذا وقد وصل مشرفكم الكريم
الاول والثاني الفايق الفاظهما علي ربات المغاني فحصل للمملوك
بهما السرور والتهاني حيث ما اخبرا عن صحة المزاج ودوام السرور
لكم والابتهاج انتم ومن لاذ بكم وشملته حوطتكم لازلتم ابدا كذلك
انتم ومن يحوم هنالك ثم ما ذكره مولانا من الاشتياق في
المكتوب فعندنا اضعافه وشاهد ذلك القلوب كما قال القايل

رسايلك الكريمة شاهدات ... بصحة ما ادعيت من الوداد
يزكيهن عهد منك باق ... قريب في الدنو وفي البعاد
ولست بجاحد ما تدعيه ... واظهر بيناتك في فوادي
صفوت فلا تكدرك الليالي ... وطبت فلا تمسك الاعادي
وما خلع الزمان علي شيا ... باحسن منك يا اقصي مرادي

ابقا الله ودكم لنا وطوي شقة البين عنا واقر برويا كم العين بجاه
سيد الكونين صلي الله وسلم عليه علي ممر الجديدين ثم ما ذكرتم
بانه ظهر لنجلكم العلي سيدي علي مولود فقد سر لذلك القلب من كل محب
وودود فجعله الله ولد الحياة وانال سيدنا فيه ما يتمناه وجعله من
الاتقياء الابرار واراك فيه ما تحب وتختاره وشد به ازرك وبعلي به

ذكرك

جواب مراسلة من مولانا الخطيب [illegible] لمولانا القاضي [illegible]

ذكرك

شعر

ويحرسه من كل عين تعينه ... ويكلاه طفلا وكهلا وشايبا
ويحيي به بيت المكارم والعلا ... ويمنحه التوفيق والسعد دايبا

فالمامول من سيدنا ابلاغ سلامنا النجل السعيد وتهنيته بهذا الطا لع
الجديد الي غير ذلك والسلام فاجابني مولانا الخطيب بقوله
بعد اهدا سلام يرد عصر الشباب بعد الذهاب ويرجع صفو
العيش بعد مفارقة الاحباب واسدا ثناء يثمر غصن غرسه الوداد
ويشم من نشر ازهاره روايح المحبة والاتحاد وابدا اشواق كامن في الضمير
وتوق لا يقدر علي حمله الاكل قلب كبير الي حضرة مولانا الذي ملك
زمام الفضايل فاصبح امام الافاضل وانقادت لفهمه الثاقب
صعاب المشكلات وعويصات المسايل وتجاوزت حد الحصر صفاته
فماذا عسي ان يقول القايل فهو سيدنا عين اعيان الخطبا الاعلام
وانسان عين الايمة ببلد الله الحرام مولانا وشيخنا الاجل الامجد
القاضي شهاب الدين احمد بن مولانا المرحوم المبرور مولانا القاضي تاج
الدين متع الله الوجود بطول حياته وادام لنا السرور بطيب نشر
حديثه وكمال صفاته ولازالت اياه جديدة الملابس
وعدوه عابس ناكس وينهي المملوك الداعي وصول كتابكم المبجل
فقابله بالتعظيم والتبجيل واستنشق عند وروده

شعر

واني كتابك فاستجليت غرته ... مستفسرا منه معني الفضل والادب
فمثل ما انت في السادات اوحدهم ... كذا كتابك عندي اوحد الكتب

فحمدت الله تعالي علي صحة المزاج وصحة الاولاد ودوام السرور والابتهاج
الي غير ذلك والسلام وكتب الي مولانا الخطيب المذكور رحمه الله علي
ممر الدهور من الطايف الميمون ما صورته ما هبت نسيم عبير
الطايف وما اهديت الينا منكم اللطايف وما فاه علي اعلا ذري المنبر
خطيب وما فاح منه عطر فاق عرف الكافور والطيب بالطف من كتاب

مراسلة من مولانا الخطيب [illegible] الي مولانا القاضي [illegible]

Copyright [illegible] University